



علي عمر الصيعري
ali.s15@hotmail.com

متى يعقلون!!

يتفق العديد من المحللين السياسيين في الداخل والخارج على أن إسقاط النظام السياسي القائم في اليمن وتنحي فخامة الأخ الرئيس عن السلطة.. لن يكون سهلاً الممثل من واقع استقرار أئمة للمستجدات الميدانية، وتنسارع الأحداث وتطور مواقف في أوساط النظام السياسي بتغيير السلطة والمعارضة (والأخيرة لم يتبق منها سوى ستة أحزاب هي قوام أحزاب «المشترك» تسعى جاهدة وبكل الوسائل والطرق لإسقاط النظام، بينما انحاز ما يزيد عن (13) حزبا معارضا في البلد إلى جانب الأخ الرئيس وحزبه الحاكم «المؤتمر الشعبي العام» ليعتلوا، في اجتماع موسع لهم برئاسة رئيس الجمهورية يوم الأحد 4 أبريل الجاري، في تشكيل «قيادة وطنية لمواجهة التحديات التي يواجهها الوطن راهنا»، وأعلنت بدورها تمسكها بالشرعية الدستورية والديمقراطية ورفضها المطلق لكل أشكال الانقلاب التامري عليهما وعلى وحدة الوطن وأمنه ومكاسبه وثرواته وسيادته الوطنية، وحملت -بلهجة صارمة- «المشترك» تبعات كل ما استجد ويستجد من أعمال تخريبية وإرهابية لتقويض الأمن والانقلاب على الشرعية الدستورية.

كما يرى بعض المراقبين الدوليين أنه على الرغم من أن الأمور تزداد صعبة وتعقيداً في اليمن لتضغط بدورها على الرئيس الصالح للتحني (فورا) - كما تتوهم المعارضة - عن السلطة دون قيد أو شرط، إلا أن الائتلاف الشعبي الكبير حوله، والتأييد الشعبي الدستورية والذي تجلى في المسيرات المليونية المؤيدة له، قلب موازين توقعاتهم وأربك بدوره قادة المشترك وحلفاءهم من قوى الخارج المتربسة، والعناصر الخارجة على النظام والقانون، وأعادهم إلى المربع (صفر) وأوصلهم إلى قناعة بعيشة الاستمرار في التغريب بالشباب والدفع بهم في أتون تظاهرات الشعب والفضى، ومواصلة الاعتصامات بساحات «التغريب».

وأخيرا رأى المشترك وأزلامه في الوساطة الخليجية التي أعلن عنها الأسبوع الماضي فرصة ذهبية لتحقيق مطامعه في الوصول إلى السلطة فكان أول من رحب بها وهلل وكبر.. وكان المأمول لدى قياداتنا السياسية أن تقبل بها لولا تدخل (دولية) خليجية ضبابية المواقف كعادتها لتحول هذه الوساطة إلى ما يشبه بـ «الحكم العرفي» باشرائها إضافة البند الأول على هذه الوساطة كشرط أساسي، وهو التناحي الفوري عن السلطة، الأمر الذي دل دلالة فاضحة على تدخل تلك (الإمارة) في الشأن السبدي والشرعية الدستورية لبلادنا، وكان فخامة الأخ الرئيس محقا في رفضه لهذا التدخل وذلك التناول.

غير أن الموقف الأمريكي المعلن ظهر السبب الماضي من هذه الوساطة «القاتل» توقيت وشكل الانتقال للسلطة في اليمن يجب تحديدهما بالحوار «كان صائبا وواقعا، وهذا هو عين المنطق وجادة الصواب علما أن الوساطة الأمريكية هي الأسبق ولا تزال في سعيها لإقناع المغامرين والمقمارين من جلاوزة «المشترك» و«صائدي الجوائز» بالقبول بالحوار الوطني واحترام الشرعية الدستورية وقيم ومبادئ الديمقراطية، والاحتكام للغة الفكر والعقل والمنطق.

قال الشاعر:

الفكر جليل، متى يسلك على طرف
ينط بالثرأء ذلك المظلم
والعقل كالبحر، ما غيضت غواربه
شينا، ومنه بنو الأيام تتقرب

قطرة الشمام



أحمد محمد راجع

من المستفيد؟

ما زالت الأزمة السياسية في البلاد تراوح مكانها بما تفرزه من تداعيات كثيرة وخصوصا على الاستثمار وعلى حياة الناس على الأجلين البعيد والقريب.. وكلما لاحت في الأفق بارقة لبصيص أمل بالخروج منها انبرى المستفيدين من استمرارها بافتعال مشكلة هنا وأخرى هناك حتى تظل الأزمة.. على حالها واستمرار تزييف الدم اليمني الذي صار خريصا.

فكما يعرف الجميع بأن ما قبل ثلاث جمع فائتة من الشحن والتحريرض لافتعال المشكلة التي أودت بحياة عدد من الأشخاص بعد صلاة الجمعة بسبب أن جهودا سعودية وخليجية كادت تؤثني ثمارها بالخروج من الأزمة.. ف جاءت هذه الحادثة الأليمة لتعيد الأزمة إلى مربعها الأول.

ويوم الثلاثاء الفائت يتكرر نفس الأسلوب وينفس الألية.. ثم تبعه يوم الجمعة حيث جاءت حوادث القتل والجرح ردا على قرار مجلس التعاون الخليجي بتدخل دوله بصفة رسمية لإنهاء الأزمة بين فرقاء العمل السياسي في اليمن بعد اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون واتخاذهم قرار التدخل باعتبار أن اليمن عمق استراتيجي لدول مجلس التعاون وارتباط أمن هذه الدول بأمن اليمن ارتباطا لا يقبل الفكك.. فكان أن استشعر الأخوة قادة دول مجلس التعاون الخليجي مسؤولياتهم تجاه اليمن وقيامهم بواجبهم نحوه.. فقام من لا يريد لليمن الأمن والاستقرار بأفعاله في هذين اليومين بارتكاب مجزرتين الأولى بحق أناس جاؤوا بوساطة لحلولة صلح لا نذب لهم سوى سعيهم من أجل حقن الدماء كما تفعل القبائل اليمنية عند نشوب نزاع وهذه الأفعال لا يقرها شرع ولا قانون ولا عرف قبلي أو اجتماعي.. والأخرى بسبب أنهم مارون في طريق عودتهم إلى منازلهم بعد أداء صلاة الجمعة في ميدان السبعين.. فهل وصل هؤلاء إلى هذه المرحلة من الحقد والمتاجرة باليمن ودماء اليمنيين؟! وهل يعي الجميع هذه المسائس بحق البلاد والعباد، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

رأى راجعوا التاريخ لمعرفة اليمن

لا اعتقد مطلقاً أن من يكون العداة لليمن الارض والانسان والدولة يخدمون ذاتهم أو يتصرفون من أنفسهم أو يمتلكون قرارهم وحريتهم، لقد أظهرت الأحداث ان اولئك مجرد ادوات تستخدم لتنفيذ اجندة لايعرفون خلفيتها ولايدركون أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وأنهم يشعرون بحالة من النقص ويرون في اليمن تاريخا وعمقا فكريا واستراتيجيا لا نظير له على الإطلاق.. ولذلك يحقدون على ذلك المجد الذي عجزت الدولارات ان تصنعه لهم، وقد استغل الاستعمار الجديد هذه الحالات النفسية المريضة ورسم مخططه الاستعماري الجديد واستخدم أصحاب النفوس المريضة سواء من أبناء اليمن او غيرهم ممن يشعرون بالنقص الذي استعصى علاجه في الحياة



د. علي مطهر العثري

السياسية.. إن الحرب النفسية التي تشنها قننة «الجزيرة» ضد اليمن لا يمكن تفسيرها في اطار المهنية ومحاوله تحقيق سبق الصحفي او الاعلامي على الإطلاق.. لان ماتقوم الشئون اليمنية والاصلة له بالمهنية الاعلامية والموضوعية، بل ان «الجزيرة» قد وضعت نفسها طرفا في منازلة الشعب اليمني والاساءة الجارحة والبالغة في حق اليمنيين.. ولم يعد ذلك العدوان والاحتياز السافر خافيا على أحد

سواء في الداخل أو في الخارج.. وقد أصبح المنصفون في العالم احرار الكلمة المستقلة يدركون حالة التآمر الذي يتعرض له اليمن بوضوح. لقد قلنا ان اليمن لم يتدخل في الشؤون الداخلية للغير وانه يحترم مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير، وقد هذا التوجه منذ وقت مبكر، ولم تسجل الاحداث اي تدخل لليمن في شئون الغير على الإطلاق.. ورغم ذلك مازلنا نجد من يتنمي زوال اليمن من خارطة العالم الجغرافيا ولم يدركوا بأنه اقوى من التآمر واعظم من العواصف وأنه قادر بابنائته احفاد

أبو 3 شرائح..!!

مخاض عسير.. تمر به وتعاينه بلادنا كما وصفوها قديما، وآلام الطلق بدأت.. فإما أن يولد جنينا قويا، صحيحا، والبسمة تظلل وجهه البريئ، وإما يكون طفلا مشوها قبيحا بيد واحدة، وعدة أرجل، وهناك من يرى أن الوطن بعد المخاض، سيلد غولا مخيفا يربع كل حيوانات الغابة بزئير المهيب، وغيرهم يقول بولادة مخلوق فيه شيء من جرأة الأسد، وجبن الأرنب، وخيث الثعلب.. ولا نستطيع تحديد الإجابة الواضحة الدقيقة، وإن حاولنا.. ستكون تكهّنات، لكن الإنسان السوي، في كل الحالات لا يعدم أن يكون التفاؤل رقيقه.

التكوينات المؤتمرية النائمة التي قهرتها ظروف الإقصاء والقيادات الانتهازية والمريضة.. أمهات بها الرئيس أن تصحو من النوم وتطر من سمائها الغيوم الملبدة بالهجوم، وتحافظ على الأمن والاستقرار، وأن تصدى لكل المحاولات المسيسة للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للناس، وأن تقف في وجه أشكال التخريب والنهب والتكسیر، ولا ندري هل ستحاول!! أم ستبقى على نومها وانزوائها عن تفاعلات المشهد السياسي؟! وبلادنا فيها أشياء غريبة، ومن المفارقات أن الأقلية تفرض رأيها على الأغلبية، وتمرر شرورها، وتروج لخطابها كاسية أنصاري في كل يوم، ومحدثه تشويشا على أفراد المعسكر الوجودي.. مستندة على الأذرع الإعلامية الضخمة التي تتعامل معها مليا وخارجيا، فراجت أكاذيب واضحة وغلبت حقائق ناصحة، وسعنا تبريرات «ناعمة» لجرائم خطيرة أو انتهاكات فظيعة.

«المشترك» شغال، عمال على بطال - بتعريف اخوتنا المصريين.. ويفرز في كل دقيقة مقولات ساخنة.. وشعارات «لايه».. وعبارات لاذعة.. وتهكمات صارخة.. وبيانات مخيفة. التراخي والتساهل وتبييع القضايا، وتقريب الشلة أو الشلل الفاسدة.. أثر سلبا على انخفاض أداء المؤتمر، وتراجع دوره القيادي، حتى صار البعض يجل من انتماؤه إلى هذا الحزب الوجودي الكبير، ولا يستطيع أن يشتري إحدى صحفه، ولا يملك الجرأة أن يتصفح العناوين فقط إن وجدت

والصحة تنفع - وإن كانت متأخرة - في ترميم النفوس، وراب الصدع، وتضييق مساحات الاختلاف.. والانتفاع الراسخ أن الوطن اليمني الكبير يئن من جراح أزمة خطيرة مما يحفز على تضافر الجهد، واطلاق الطاقات، والمصادقية في الولاء، وطرح



أحمد مهدي سالم

الأراء والمبادرات، وتقنيد المزا عم والتقولات المذكية للفتن والاضطرابات وتأجيج نيران الاحترابات، ومحاوله المخاطبة الحكيمة والناصحة للعقلاء والشرفاء في المعسكر الآخر على أمل الوصول الى القواسم المشتركة، والتخفيف من حدة الاحتقان، وتدوير الحواجز والأسلاك الشائكة التي تغلق منافذ الحوار، وتند مبادرات الخروج من الأزمة الراهنة، وإذا كان هناك اخفاق في المحاولة الأولى فليس عيبا تكرار المحاولات، وطرق الأبواب، والمرافعة على صوت العقل، وقد قال الشاعر قديما عن فلاح ونجاح من يصبر ويكتر من محاولة قرق الأبواب الموصدة:

أخلق بذئ اللب أن يحظى بحاجته
ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

قبل الختام
ساحة التغيير صدق من وصفها بساحة التغريب، فقد غاب ويغيب عنها صائب التفكير، وحسن التدبير، وبقاوة الضمير، وصادق التعبير، وعقلانية القراءة لما بعد التغيير، وكرة التدمير لمقومات الوطن الكبير، وعدم استيعاب الى أين البلاد تسير؟! في ظل هذا الشر المستطير والاصطباذ على هذا الحال المرير.

إيماءة
المسيرة المهيبية الضخمة لجمعة «الوفاق»، أرغمت الثغابين على العودة الى ججورها، والشيطاين الى مقامها، عدا قلة ما زال مصدومة.

آخر الكلام:

قال البخري:

رزين اذا القوم خفت حلومهم
وقور اذا ما حدث الدهر أجلبا
فتى لم يضع وجه حزم ولم يبت
يلاحظ اعجاز الامور تعقبا

الشباب وجرائم «الاخوان»

يحرم كل ما يقوم به هؤلاء الشباب من جريمة بحق الوطن والأجيال القادمة.. معتقدين أنهم «ينفذون أوامر الله سبحانه وتعالى وتعاليم السنة النبوية الشريفة»..

منابر مؤلمة نشاهدها اليوم في مدينة عدن تحديدا التي حولها فخامة الرئيس القائد الى عروس الجزيرة والخليج في دورة خليجي عشرين وبعثت كل القادمين إليها ينهبون بسحرها وجمال مناظرها وعزيمة وإرادة شبابها في التمسك برفع شأنها.. أين اليوم هذه العزيمة وهذا الحب لعن؟! من حول حب وعشق البحر والشواطئ والمنزهات الرائعة الى ساحات خراب تدمي القلوب.. إن شبابها هم من يعملون بها كل هذا.. لا أقول كل شباب عدن بل من سلكوا طريق الشيطان، وأخذت عناصر التطرف بأيديهم وقبيلها عقولهم الى هذا الطريق.

قلبي على الوطن ليس من أعدائه لأننا قادرون على مواجهتهم وهم يعملون ذلك جيدا بل من أنفسانا المتجتمعة في هؤلاء الشباب الثائمين صباحا في خيام «الاعتصامات» وعند الظهيرة يصحون ليستلموا مبالغ مقابل تخريب الوطن.

ويبقى السؤال الكبير الذي أوصلني وبقينا الكثير من أبناء شعبنا المصدوم بالأزمة وأجندتها الخارجية: من أوصل هؤلاء الشباب الى هذا النفق المظلم والخطير؟! وأين نحن في المؤتمر الشعبي العام من هؤلاء الشباب وأقصم مراقبتهم وتوفير احتياجاتهم التعليمية وقبلها المعيشية وظروف مناسبة لهم في الانخراط بالمجتمع بدلا من تركهم فريسة سهلة «للوحوش الأدمية» التي لا تخاف الله، لا في الوطن ولا في أبنائه خاصة شبابيه.



إقبال علي عبدالله

كلمة أشاهد أو أسمع أن مجموعة من شبابنا قاموا بأعمال تخريبية واعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، وقطع الطرقات وتدميرها كما هو حاصل في مدينة عدن الساحرة والأمنة، وقاموا بحمل الأسلحة النارية لترويع المواطنين.. أقول كلما أشاهد أو أسمع مثل تلك الأعمال أمسك على قلبي خوفا على وطننا الجميل الذي ننتمي إليه وفي ظل قيادته الحكيمة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام ننعم بالأمن والاستقرار ونرفع باسمه رؤوسنا أمام العالم خاصة بعد أن عدنا تحقيق وحدتنا المباركة في الثاني والعشرين من مايو 1990م.

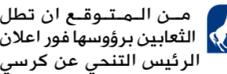
أمسك على قلبي خوفا وقلقا ليس فقط على وطننا الغالي الذي يمر اليوم بأزمة سياسية خطيرة افتعلتها أحزاب القاء المشترك بالتحالف مع الحوثيين والانفصاليين والإرهابيين من تنظيم القاعدة، بل خوفا وقلقا على شبابنا المساكين المغر بهم من قبل المشترك والالاخوان المسلمين «الجناح العسكري لحزب الإصلاح».. شبابنا وكما شاهدتهم بأم عيني بل جلست مع بعضهم لا يتجاوزون العقدين من العمر.. أي بعضهم زهور لم تتفتح بعد.. هؤلاء الشباب وبيدافع وتحريض من عناصر «الاخوان المسلمين» يقومون بدون وعي بتدمير الكثير مما أنجزته الوحدة المباركة في عدد من المدن الرئيسية مثل عدن والمكلا وتعز والحديدة.. وعند سؤالهم: لماذا تخربون منجزاتنا جميعا! يكون ردهم ترديدا لما سمعوا يرددون

الخوف ان تطل الثعابين برؤوسها

ماذا سيكون نصيبهم؟ وقبل ان يحدث أحد هذه الاحتمالات المتوقعة والتي تنمى ان لا يحدث أي منها وقبل ان يعلن الرئيس -حفظه الله- تنحيه عن الرئاسة يجب ان يوثق بامضن ويكفل لليمن بدبومة الوحدة والنظام الجمهوري والحفاظ عليهما وعلى سلامة اراضي الجمهورية من الانقسام والتجزؤ

الانفصال وقيام دولة الجنوب العربي الانفصالية كما انه لا يستبعد ان يعلن الحوثة العصيان والانشقاق مرة أخرى وعلان قيام دولة الأئمة في صعدة وما جاورها من المحافظات وماذا بقي لاخوان المسلمين والاعداء في الخارج من الدول الطامعة بخيرات اليمن النفطية والمعدنية ياترى!

عبدالله صالح الحاج



من المتوقع ان تطل الثعابين برؤوسها فور اعلان الرئيس التنحي عن كرسي الرئاسة وتصبح اليمن والوحدة ذبيحة يتقاسمها الاعداء من الداخل والخارج ومن المتوقع والاكثر احتمالا وقوعه ان يعلن الحراك والاشتراكي



لوية حارة

فيصل الصوفي

إنه أفضل وقت لمعرفة رجال الدين

أثبت رجال الدين في هذه الفترة التي تسيس فيها الجميع أنهم كانوا متدينين بلا استقامة، وهذا يكفي لعدم الثقة بهم، وأغنى بذلك الذين يطوعون الدين لخدمة السياسة على ما فيها من حيل ومقدارة.. فكل ما كانوا يقولون للناس باسم الدين نسفوه باسم الدين، بل انتقلوا الى الضد وباسم الدين أيضا.

الكذب صار مباحاً.. والشائعات التي كانوا يحذرون منها صاروا يصنعونها صناعة.. طاعة ولي الأمر الذي كان واجبا شرعا صار محرما شرعا دون ان يتغير شيء في ولي الأمر، سوى أنهم هذه المرة انغمسوا في السياسة.

كانوا يقولون ان طاعة الوالدين واجبة في غير معصية، وان الرسول قال لأحد الشباب أدبك والدين ورعايتك لهما جهد في سبيل الله.. فمنعه الخروج مع الخارجين لمجاهدة المشركين في احدى الغزوات.. اليوم يقولون للاطفال وللشباب لاتطيعوا الآباء والأمهات اذا نصحوكم بعدم المشاركة في الاعتصامات والمظاهرات، بل اعصومهم في هذا الأمر واهجروهم هجرا غير جميل.

الله يقول: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا» وهم اليوم سلبو من الله مساجده ليدعوا من فوق منابرهم لكل ماسوى الله ولا يشعروا الله الى قبل شهرين كانوا يراوغون حول الازهاب ويتخذون انصاف مواقف، واليوم يظهرون في الدفاع عن الازهاب ويبرون افعال تنطيم القاعدة الازهابية بشتى الطرق القبيحة والمفضوحة.

هذا وغيره كثير.. يفعلونه ويقولونه باسم الله وكتابه ورسوله وسنته.. هكذا بهذه العمومية والجرأة.. وهم بذلك يريدونكم كم هم مؤهلون وجاهلون لتسخير الدين لخدمة أغراضهم السياسية ومصالحهم الدنيوية.. حلوا الدين كل اقدارهم ولطخوا الشريعة الاسلامية بمفاسدهم السياسية، وصيروا الله ورسوله تابعين لهم.

لقد شعرت بالامتنان وأنا اقابل نساء ورجالا الأدرالك أن اليمن تواجه اليوم أزمة حادة وكبرى وغير مسبوقه وتغلغلها أحداث غاية في الخطورة بانعكاساتها السلبية على الوطن والشعب حاضر ومستقبلا وان استمرار هذه الأوضاع سيلحق بالغ الضرر بهذا البلد وأبنائه جميعا دون استثناء أو تمييز لأحد.. إن الأوضاع والظروف التي تمر بها البلاد في الوقت الراهن تتطلب بصورة عاجلة تغليب الحكمة اليمنية في جميع الاطراف خاصة التيارات السياسية والحزبية بمختلف الأوان طيفها، أولا بالقرار بحجم هذه الأزمة وخطرها الكبير على الوطن وأبنائه والاتفاق الجماعي الكامل على ذلك، ونسعى بهذا المدخل الحقيقي والصحيح والجاد للوصول الى الحلول وتجاوز الأزمة، حيث لم يعد الآن ما يحول أو يمنع جلوس الجميع على طاولة الحوار وبحث كل المشكلات والقضايا بمسؤولية وطنية وشفافية كاملة حتى يتم التوصل الى الحلول والمعالجات التي تصون اليمن من الفتن والأزمات وتحقق دعاء أبنائه وتحقق أمنه واستقراره ووحدته وسلمه الاجتماعي من كل الشرور والمخاطر التي تحدى به اليوم أكثر وأكبر من أي تحديات واجهته في تاريخه الحديث.. من المؤسف جدا في هذه المرحلة الحسيرة أن تنزع بعض الاطراف تحديدا أحزاب القواء المشترك الى الاستقلال هذه الأزمة بصورة رخصية لتأزم الحياة السياسية وتأجيج الأوضاع أكثر مما هي عليه التزاما بنهجهم وسلوبهم الذي داؤبا عليه دائما في السابق عبر محطلات عدة من التحزيب والمحن التي واجهت الوطن والشعب والتي كانوا من خلالها وعلى الدوام يمترسون وراء سيانزبوهات يعدونها سلفا ويسعون الى تعميمها على الوطن كما يفعلون اليوم بتسعين نار الأزمات ورفض مبدأ الحوار وأية مبادرات أو وساطات مهما كانت عقلانيته وصوابيتها تأتي من الطرف الآخر، الذي يقدم التنازل لتلو التنازلات الى إيماننا وحرصا منه على أمن واستقرار البلاد، بينما نجدهم دائما على النقيض من ذلك لا يهتمهم شيء سوى مصالحهم الحزبية والشخصية الضيقة حتى وإن كانت على حساب أمن واستقرار البلاد وبالاتقلاب على الديمقراطية والوحدة لتحقيق غاياتهم ومآربهم بالوصول الى السلطة وكريسي الحكم دون أن يدركوا بوغي أو بغير وعي أن الطريق الى ذلك هي واحدة لا تعرف الالتواء والتأمر والانقلابات ولكن عبر الانتخابات الحرة والنزيهة وعبر صناديق الاقتراع التي يمثل فيها الشعب ويقول عبرها كلمته الفصل وتحديد اختيارنا، لأنه هو من اختار الديمقراطية نهجا واسلوبا للحكم والتداول السلمي للسلطة لا تنازل أو لا تراجع عنه مهما كانت الظروف والأوضاع والمتغيرات.

«الاخوان» يقودون انقلابا على الشرعية

أحمد عبدالعزيز

أي وطني غيور ومخلص لبلاده يدرك تمام الأدرالك أن اليمن تواجه اليوم أزمة حادة وكبرى وغير مسبوقه وتغلغلها أحداث غاية في الخطورة بانعكاساتها السلبية على الوطن والشعب حاضر ومستقبلا وان استمرار هذه الأوضاع سيلحق بالغ الضرر بهذا البلد وأبنائه جميعا دون استثناء أو تمييز لأحد.. إن الأوضاع والظروف التي تمر بها البلاد في الوقت الراهن تتطلب بصورة عاجلة تغليب الحكمة اليمنية في جميع الاطراف خاصة التيارات السياسية والحزبية بمختلف الأوان طيفها، أولا بالقرار بحجم هذه الأزمة وخطرها الكبير على الوطن وأبنائه والاتفاق الجماعي الكامل على ذلك، ونسعى بهذا المدخل الحقيقي والصحيح والجاد للوصول الى الحلول وتجاوز الأزمة، حيث لم يعد الآن ما يحول أو يمنع جلوس الجميع على طاولة الحوار وبحث كل المشكلات والقضايا بمسؤولية وطنية وشفافية كاملة حتى يتم التوصل الى الحلول والمعالجات التي تصون اليمن من الفتن والأزمات وتحقق دعاء أبنائه وتحقق أمنه واستقراره ووحدته وسلمه الاجتماعي من كل الشرور والمخاطر التي تحدى به اليوم أكثر وأكبر من أي تحديات واجهته في تاريخه الحديث.. من المؤسف جدا في هذه المرحلة الحسيرة أن تنزع بعض الاطراف تحديدا أحزاب القواء المشترك الى الاستقلال هذه الأزمة بصورة رخصية لتأزم الحياة السياسية وتأجيج الأوضاع أكثر مما هي عليه التزاما بنهجهم وسلوبهم الذي داؤبا عليه دائما في السابق عبر محطلات عدة من التحزيب والمحن التي واجهت الوطن والشعب والتي كانوا من خلالها وعلى الدوام يمترسون وراء سيانزبوهات يعدونها سلفا ويسعون الى تعميمها على الوطن كما يفعلون اليوم بتسعين نار الأزمات ورفض مبدأ الحوار وأية مبادرات أو وساطات مهما كانت عقلانيته وصوابيتها تأتي من الطرف الآخر، الذي يقدم التنازل لتلو التنازلات الى إيماننا وحرصا منه على أمن واستقرار البلاد، بينما نجدهم دائما على النقيض من ذلك لا يهتمهم شيء سوى مصالحهم الحزبية والشخصية الضيقة حتى وإن كانت على حساب أمن واستقرار البلاد وبالاتقلاب على الديمقراطية والوحدة لتحقيق غاياتهم ومآربهم بالوصول الى السلطة وكريسي الحكم دون أن يدركوا بوغي أو بغير وعي أن الطريق الى ذلك هي واحدة لا تعرف الالتواء والتأمر والانقلابات ولكن عبر الانتخابات الحرة والنزيهة وعبر صناديق الاقتراع التي يمثل فيها الشعب ويقول عبرها كلمته الفصل وتحديد اختيارنا، لأنه هو من اختار الديمقراطية نهجا واسلوبا للحكم والتداول السلمي للسلطة لا تنازل أو لا تراجع عنه مهما كانت الظروف والأوضاع والمتغيرات.

من الواقعية السياسية اليوم وفي هذه المرحلة الدقيقة والعصبية التي يمر بها الوطن والشعب أن يحكم الجميع العقل والحكمة والارتقاء عليها الى مستوى يصون مقدرات البلاد العليا بما يحفظ لها كل مكتسباتها وفي مقدمتها الأمن والأمان والاستقرار والتمسك بمبادئ الثورة والحرية تحت راية الوحدة أكبر وأهم منجزاتنا على الإطلاق.

